58 - قوله تعالى : { إن ا يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها } نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار وكان سادن الكعبة فلما دخل النبي A مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول ا A المفتاح فقيل : إنه مع عثمان فطلبه منه رسول ا A فأبى وقال : لو علمت انه رسول ا لم أمنعه المفتاح فلوى علي Bه يده فأخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل رسول ا A البيت وصلى فيه ركعتين فلما تخرج سأله العباس المفتاح أن يعطيه ويجمع له بين السقاية والسدانة فأنزل ا تعالى هذه الآية فأمر رسول ا أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه ففعل ذلك علي Bه فقال له عثمان : أكرهت وآذيت ثم جئت ترفق فقال علي : لقد انزل ا تعالى في شأنك قرآنا / وقرأ عليه الآية فقال عثمان : أشهد أن لا إله إلا ا وأشهد أن محمدا رسول ا وكان المفتاح معه فلما مات دفعه إلى أخيه شيبة فالمفتاح والسدانة في أولادهم إلى يوم القيامة .

وقيل : المراد من الآية جميع الأمانات أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي الزراد أنا أبو بكر محمد بن إدريس الجرجاني و أبو أحمد بن محمد بن أحمد المعلم الهروي قال : أنا أبو الحسن علي بن عيسى الماليني أنا الحسن بن سفيان النسوي أنا شيبان بن أبي شيبة أخبرنا أبو هلال عن قتادة عن أنس Bه قال : قلما خطبنا رسول ا A قال : [ألا لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له] .

قوله تعالى : { وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل } أي : بالقسط { إن ا نعما } أي نعم الشيء { يعظكم به إن ا كان سميعا بصيرا } أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان أنا أبو جعفر محمد بن حمد بن عبد الجبار الزيات أنا حميد بن زنجويه حدثنا ابن عباد ثنا بن عيينه عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس أنه سمع عبد ا بن عمرو بن العاص Bه يرفعه إلى النبي A قال : [المقسطون عند ا على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين هم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا] .

أخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا القاسم عبد ا بن محمد بن عبد العزيز البغوي أنا علي بن الجعد أنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد إمام مجلسا منه وأقربهم القيامة يوم ا إلى الناس أحب إن] A ا رسول قال : قال Bه عادل وإن أبغض وأشدهم عذابا إمام جائر]